

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/4/11 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 51

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات ومنها الغني قال الله عز وجل والله الغني وانتم الفقراء - [00:00:00](#) ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبدالله الحافظ يعني الاسم مذكور في رواية سرد الاسماء الحسنی. يقول ذكرناه في رواية الاسامي او حديث الاسامي يعني الاسماء وهو ثابت بالقرآن في آيات هو الغني - [00:00:30](#) يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني. وكان الله غنيا حميدا والله ولي الحميد في مواضع القرآن. نعم قال واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني محمد ابن صالح ابن هاني قال - [00:00:57](#) حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن مهران. قال حدثنا هارون ابن سعيد الايلي قال حدثني خالد ابن نزار قال حدثنا القاسم ابن مبرور. عن موسى ابن يزيد عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله - [00:01:21](#) الله عليه وسلم في حديث الاستسقاء قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن وحين ما لك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن فقراء. انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت - [00:01:51](#) لنا قوة وبلاغا الى حين. قال الحلبي في معنى الغني قال الحريمي في معنى الغني انه الكامل بما عند بماله وعنده انه قال الحلبي في معنى الغني او في معنى الغناء انه الكامل بماله وعنده. فلا يحتاج معه الى غيره - [00:02:21](#) قال الحلبي في معنى الغني انه الكامل بما عنده بماله وعنده. فلا يحتاج معه الى غيره. وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة وربنا كل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز - [00:03:01](#) عما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه. وللمحتاج اليه فضل بوجود ما ليس عنده المحتاج فالنقص منفي عن القديم بكل حال. والعجز غير كل جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شيء سوى - [00:03:31](#) سواه خلق له وبدع ابدعه لا يملك من امره شيئا. وانما وانما يكون كما يريد الله عز وجل ويدبره عليه. فلا يتوهم ان يكون له مع هذا اتساع اتساع لفضل عليه ومنها السبوح اخبرنا ابو الحسين - [00:04:01](#) ابن بشران قال انبأنا ابو جعفر محمد ابن عمر والرزاق قال حدثنا جعفر ابن محمد ابن شاذان قال حدثنا عثمان قال حدثنا شعبة عن عن قتادة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#) كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح. قال فقال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال في ركوعه وسجوده اخرجته مسلم في صحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابي عروبة. قال الحلبي في مال السبوح. ان - [00:05:01](#) المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور التي تعتور المحدثين من ناحية الحدوث. المحدثين التي تعتور المحدثين من ناحية الحدوث احسن الله اليك. والتسبيح والتنزيه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال ان قال انبأنا ابو بكر القطان. قال حدثنا - [00:05:31](#) احمد بن يوسف السلمي. قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي. قال حدثنا سفيان عن عثمان بن موهب عن موسى ابن طلحة رضي الله عنه قال سئل النبي ان الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء هذا منقطع - [00:06:11](#)

وروي من وجه اخر قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا ابو بكر ابن اسحاق قال انبأنا علي بن عبدالعزيز وزياد بن الخليل التستري محمد ابن ايوب البجلي. ومحمد ابن شاذان الجوهري ومحمد ابن ابراهيم العبدى - [00:06:41](#) قالوا حدثنا عبيد الله ابن محمد القرشي التيمي. حاء وحدثنا ابو محمد عبدالله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراش. قراءة عليه ابن وابو محمد الحسن ابن احمد ابن فراش - [00:07:11](#) ابن فراش الشين احسن الله اليك. عندك فراش لا ما عليها النسخة هذي ليست محققة احسن الله اليك. ولا عندكم شيء فراش المحقق ها؟ هذي محقق نعم احسن الله اليك. الاسم الشائع فراش. فراش. ابو فراش - [00:07:41](#) وابو وابو محمد ابن الحسن ابن احمد ابن فراش. قراءة على قراءة بمكة قال حدثنا ابو حفص عمر ابن محمد الجمحي. قال حدثنا علي ابن عبد العزيز قال انبأنا عبيد الله ابن محمد اليعشي - [00:08:13](#) العيش هنا الباء. عندي كيس. عند يعشي. وانت؟ هناك العيشي النسخة المحققة العيش وفي نسختي غير محققة اليعشي العشي قال انبأنا عبيد الله ابن محمد العيشي. قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد - [00:08:45](#) قال حدثنا جعفر ابن سليمان قال حدثنا طلحة ابن يحيى ابن طلحة عن ابيه عن طلحة حتى ابن عبيد الله رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان - [00:09:20](#) عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز وجل عن كل سوء ومنها القدوس اخبرنا ابو نصر. نعم. الاول اللي راح سبوح. نعم. هم. ومنها القدوس اخبرنا ابو نصر ابن قتادة انبأنا ابو علي الرفا. انبأنا - [00:09:40](#) علي ابن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكيم قال حدثنا يونس ابن ابي اسحاق قال حدثني المنهال ابن عمرو وحدثني عبد الله علي بن عبدالله بن عباس علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث - [00:10:10](#) في بيتي في مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيطة. ثم استوى على فراشه فرفع رأسه الى السماء - [00:10:40](#) فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات. ثم تلى هذه الايات نعم احسن الله اليك نعم حصل ليك قال وحدثني علي ابن عبد الله ابن العباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث. في مبيت - [00:11:00](#) في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيطة ثم استوى على فراشه فرفع رأسه الى السماء. فقال سبحان الملك القدوس - [00:11:24](#) ثلاث مرات ثم تلا هذه الايات من اخر سورة ال عمران. حتى ختمها وذكر الحديث قال الحليمي ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن. فالتقديس اظمن في تصريح التسبيح والتسبيح مظم في التقديس لان نفي المدام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيهه - [00:11:44](#) اثبات انه انه واحد احد. وكقولنا لا يعجزنا. لا اله الا الله. هذه المسألة وهي ان الناس في صفات الله يتضمن اثبات فلا يوصف تعالى بنفي محض كل ما جاء في سباته - [00:12:24](#) من نفي فانه متضمن لاثبات لا تأخذه سنة ولا نوم بكمال حياته وقيامه وما مسنا من لغوب لكمال قدرته ولا يؤده حفظهما كذلك. لا يكرزه ولا يثقله لا يضل ربي ولا ينسى - [00:12:46](#) من كمال علمه هذه قاعدة وهي ان النفي البعض ليس فيه مدح. فلا يدخل في صفاته فليس في صفات الله السلبية او التي مدلولها نفي ليس فيها ان ما يتضمن ثبوتا - [00:13:09](#) كما تقدم نعم احسن الله اليك. وكقولنا لا يعجزه شيء اثبات انه قادر قوي فقولنا انه لا يظلم احدا اثبات انه عدل في حكمه. واثبات المدائح له نفي كقولنا انه عالم نفي للجهل عنه. وكقولنا انه قادر نفي للعجز عنه - [00:13:35](#) الا ان قولنا هو كذا ظاهر التقديس. وكقولنا ليس بكذا ظاهر تسبيح ثم التسبيح موجود في ظل التقديس والتقديس موجود في ضمن التسبيح. المقصود شيء يتضمن اثبات ضده واثبات الشيء - [00:14:05](#)

يتضمن نفي ضده لان الظدين لا يجتمعان وقوله ان الله على كل شيء قدير يتضمن نفي العجز ونفي العجز يتضمن كمال القدرة. وقل مثل ذلك في سائر الصفات نفي الغفلة والضلال والنسيان. يتضمن كمال العلم - [00:14:40](#)

وانصوا بكم اهل العلم يتضمن لك هذه الاشياء. نعم. احسن الله اليك. وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في سورة الاخلاص قال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد. فهذا تقديس ثم قال لم يلد - [00:15:06](#)

لم يولد ولم يكن له كفوا احد. فهذا تسبيح. والامر ان راجعان الى افراده وتوحيده ونفي الشريك والتشبيه عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد قال ومنها نعم وقد جمع الله تعالى وقد جمع الله تبارك وتعالى - [00:15:26](#)

بينهما في سورة الاخلاص فقال عز اسمه. قل هو الله احد الله الصمد. فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فهذا تسبيح. والامر ان راجيان - [00:15:56](#)

التقديس بذكر المحاميد والاسماء الحسنى والتنزيه بنفي معائب والامر ان جيعان الى افراده وتوحيده ونفيه الشريك والتشبيه عنه. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ احسن الله اليك - [00:16:16](#)